نموذج مقترح لقياس فعالية جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية بالتطبيق على وزارة الداخلية المصرية

وليد محمد عصام الدين [١]– فيصل زكي عبد الواحد [٢]– محمد عبد العزيز خليفة [٣]
١) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الحقوق، جامعة عين شمس ٣) كلية التجارة، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية، وذلك بالتطبيق على وزارة الداخلية المصرية، في ضوء ما تمثله ظاهرة تعاطي المخدرات من تهديد خطير للصحة العامة والاستقرار البيئي والاقتصادي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مكونة من (٣١٣) مفردة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين فعالية جهود مكافحة المخدرات وخفض التكاليف العلاجية والبيئية، مما يعكس الأثر الإيجابي المباشر لتلك الجهود على الحد من الأعباء المالية والاجتماعية المترتبة على الإدمان. وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بتعزيز برامج الوقاية والتوعية المجتمعية، لاسيما من خلال التثقيف المدرسي والحملات الإعلامية الهادفة، وتوسيع نطاق الشراكات بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص لدعم المراكز العلاجية المجتمعية وتمكينها من تقديم خدمات علاجية وتأهيلية متكاملة بأسعار ميسّرة، تسهم في رفع كفاءة الاستجابة المجتمعية لهذه الظاهرة.
الكلمات المفتاحية: مكافحة المخدرات، التكاليف العلاجية، التكاليف البيئية

مقدمة

لقد شغلت مشكلة المخدرات أنظار الباحثين والمفكرين في مختلف بقاع العالم إذ أصبحت معضلة من معضلات هذا العصر التي استعصى علاجها، لاسيما أنها شاعت وذاعت بين الصغار والكبار، والشيب والشباب (الخوالدة، الخياط،٢٠١١). فلم تعد مشكلة قوم دون آخر، بل عمت جميع أنحاء العالم. وتسعى مصر من خلال العديد من الجهود الحكومية والمجتمعية لمكافحة المخدرات، والتي تشمل التوعية، العلاج، تنفيذ قوانين صارمة، والتعاون الدولي. ورغم التحديات التي تواجهها، إلا أن مصر تبذل جهودًا مستمرة لتحسين الوضع وتحقيق بيئة آمنة وصحية خالية من المخدرات، ومن الاسباب الاقتصادية التي تدفع الفرد لتعاطي المخدرات الفقر والبطالة وسوء توزيع الدخل او الربح الوافر والسريع الناتج عن الاتجار بها، كما أن للمخدارات آثار على الاقتصاد الوطني سواء على المستوى الجزئي المتمثل في انخفاض إنتاجية العمل والخسائر البشرية الناجمة عن تعاطي بعض القوة العاملة للمخدرات والوفيات الناجمة عنها، وعلى المستوى الكلي، تتجلى الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات في الأعباء الكبيرة التي يتحملها الاقتصاد الوطني، والمتمثلة أساسًا في الإنفاق المتزايد على برامج الوقاية الصحية، وعلاج الأمراض المزمنة والنفسية الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة، بالإضافة إلى الموارد المخصصة لتمويل جهود مكافحة المخدرات بمختلف أبعادها الأمنية والقانونية. كما أن الإدمان يؤدي إلي خسائر اقتصادية غير مباشرة تتمثل في انخفاض إنتاجية القوى العاملة، وزيادة معدلات التغيب عن العمل، وارتفاع نسب البطالة بين الفئات الشابة، مما ينعكس سلبًا على معدلات النمو الاقتصادي ويُضاعف من الأعباء المالية التي تتحملها الدولة، سواء الجهود المتعلقة بمكافحة العرض من المخدرات من خلال مكافحة التهريب والتصنيع و الزراعة أو الاتجار والتوزيع والحيازة، أو الجهود المتعلقة بخفض الطلب عليها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

من خلال السياسات و الإجراءات التي تهدف إلى إنقاص رغبات المستهلكين (المتعاطين) ومعالجة المدمنين وتوعية الاسر والمجتمع والوقاية من أجل الوقاية(يوسف، احمد٢٠١٨)

مشكلة البحث

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لما لها من آثار ممتدة تشمل أبعادًا نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وبيئية. وتشير التقارير الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC, 2021) إلى أن عدد المتعاطين للمخدرات بلغ أكثر من ٢٩٦ مليون شخص حول العالم، وهو ما يعكس تصاعدًا مستمرًا في حجم الظاهرة، ويُنذر بتبعات خطيرة على الصحة العامة والاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي. فعلى المستوى النفسي والاجتماعي، يؤدي الإدمان إلى ارتفاع معدلات الاكتئاب والعنف والانحراف السلوكي، إضافة إلى ما يترتب عليه من تفكك أسري وعجز إنتاجي. وعلى المستوى الاقتصادي، تتحمل الحكومات أعباء مالية ضخمة لعلاج المدمنين، وتنفيذ برامج التأهيل والوقاية، فضلًا عن الإنفاق على جهود مكافحة الاتجار والترويج. كما أن هناك آثارًا بيئية سلبية ناجمة عن زراعة وتصنيع المواد المخدرة، من بينها تدهور التربة، وتلوث المياه، واستخدام المواد الكيميائية الخطرة. (مهران ،٢٠٢٣)

وفي السياق المصري، تبذل الدولة جهودًا مكثفة من خلال وزارة الداخلية لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات، عبر حملات أمنية وتوعوية وعلاجية، إلا أن التقييم العلمي لمدى فعالية هذه الجهود في خفض التكاليف العلاجية والبيئية لا يزال محدودًا، ويحتاج إلى دراسة تحليلية دقيقة. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى تقويم أثر تلك الجهود على الأعباء المالية والاجتماعية والبيئية الناتجة عن الإدمان، بما يسهم في دعم صانعي القرار بمؤشرات كمية لجدوى السياسات المطبقة.

تساؤلات البحث

التساؤل الرئيسي: ما مدى فعالية جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية في جمهورية مصر العربية؟

التساؤلات الفرعية:

١–ما المقصود بالمواد المخدرة؟ وما أهم تصنيفاتها وانتشارها في السياق المصري؟

٢– ما مدى كفاءة برامج التوعية والوقاية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؟

٣– ما العلاقة بين السياسات الأمنية والعلاجية لمكافحة المخدرات والتكاليف البيئية الناتجة عنها؟

أهداف البحث

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١–تعرف واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في مصر من حيث الانتشار، الأنواع، والفئات المستهدفة.

٢–دراسة الآثار الاقتصادية والبيئية الناتجة عن تعاطي المخدرات، خاصة ما يتعلق بالتكاليف العلاجية والتدهور البيئي.

٣– تقييم فعالية جهود وزارة الداخلية المصرية في مكافحة المخدرات، سواء على المستوى الأمني أو الوقائي أو العلاجي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التوصل إلى بعض الوسائل والطرق الوقائية للحد من انتشار خطر تعاطى المخدرات، والسعي وراء خفض التكاليف العلاجية والبيئية:

الأهمية العلمية: تحاول هذه الدراسة تعميق الفهم لموضوع فعالية جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية ويعتبر هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة وخاصة في الأبحاث العربية، فهو يعتبر من البحوث القليلة التي اهتمت بهذا الموضوع، وقلة الأبحاث الموجودة في المكتبة العربية، وخاصة فيما يتعلق بفعالية جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية.

الأهمية التطبيقية: الوقاية والمحافظة على العنصر البشرى باعتباره القوى الفعالة في التكوين الأسرى والاجتماعي والاقتصادي، والمخدرات تستهدف هذا العنصر وبالتالى تعطل تنميته نحو الأفضل والمستقبل. مع توجيه إهتمام الهيئات والمؤسسات المحلية ومساعدتها في التصدي لمشكلة المخدرات والوقوف على مدى خطورتها من جهة، وتطوير أساليب، وأدوات مواجهتها، وقائياً، وضبطياً. مع إمكانية إيجاد وسائل وطرق جديدة للمساعدة في التحصين والحد من إقبال الشباب على تعاطى المخدرات من خلال تفعيل دور كل من الأسر والتعليم الدراسى والإعلام والمجتمع ومجال الرياضة الجماهيرية في برامج الوقاية.

فرض البحث

يتمثل فرض البحث في توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جهود مكافحة المخدرات وخفض التكاليف العلاجية والبيئية.

الدراسات السابقة

دراسة يوسف (٢٠١٨) بعنوان: الضغوط النفسية والاكتئاب لدي مدمني المخدرات بالمراكز العلاجية بولاية الخرطوم، وتهدف الدراسة إلى

- التعرف على السمة العامة للضغوط النفسية لدي مدمني المخدرات بالمراكز العلاجية.
- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والإكتئاب لدي مدمني المخدرات بالمراكز العلاجية.
- التعرف على فروق الضغوط النفسية لدي مدمني المخدرات بالمراكز العلاجية.
- سد فجوة المعالجة القانونية في التعامل الأمني والقضائي مع التاجر والمروج والمتعاطي والمدمن، وضرورة التطبيق الحازم للقانون.
- وضع برامج للتوعية ونشر ثقافة إيجابية تحد من انتشار المخدرات في المناطق الحدودية الأكثر اتصالاً بالمعابر الدولية.

توصلت الدراسة إلى:

- أن ظاهرة الإدمان تؤثر على حياة الفرد وتؤثر على تكوينه النفسي وتركيبته الاجتماعية.
- أن تعاطي المخدرات عاملاًأساسياً في انتشار أنواع كثيرة من الجرائم.
- ألا تكتفي الجهات المختصة بتطبيق القانون، بل أيضاً أن تؤكد للمجتمع بأنها تطبق القانون ولا تتهاون فيه.
- الاهتمام بدراسات المجتمعات المحلية في الموضوعات ذات الصلة بالمخدرات إضافة إلى التركيز على البيئات الشبابية غير الآمنة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة الطويسي، باسم (٢٠١٣) بعنوان: اتجاهات الشباب نحو المخدرات هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية، مع إبراز أهمية الدراسة من كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عُدت في السابق منطقة عبور للمخدرات، إلى جانب ضرورة الانتقال في دراسات المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية.

أوضحت نتائج الدراسة ملامح الثقافة السائدة وسط الشباب الأردني في محافظة معان حول المخدارت ومدى إدراكهم لوجود هذه الظاهرة في مجتمعاتهم المحلية، وذلك من خلال الاتجاهات والمواقف والصور الذهنية. مع رصد أهم الاتجاهات والمواقف التي عبر تعن إدراك الشباب لمشكلة المخدرات في المجتمع المستهدف، مما أكدالمبررات التي ذهبت إليها مشكلة الدراسةحول تأثير الموقع الحدودي والاتصال بالعالم الخارجي على مستوى انتشار المخدرات وسط الشباب في المجتمع. كما رأت الدراسة أن أكثر فئات الشباب تعاطياًهم العاطلون عن العمل٢٦. %، ثم طلبة الجامعات بمعدل ١٢%، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلم المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعّالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

دراسة الخوالدة والخياط، (٢٠١١) بعنوان أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الأسباب التي تقود إلى تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وشملت الدراسة ٢٨٤مدمناً على المخدرات من المراجعين للمراكزوالمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين. ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تعاطي المخدرات والمواد الخطرة كانت المشكلات الأسرية، والحصول على اللذة والمتعه، والهروب من الأزمة المالية، ومسايرة الرفاق، إضافة إلى نسيان الهموم والمشكلات.

دراسة (الخزاعي، حسين (٢٠١٠) بعنوان التوقف عن إدمان المخدرات وأثره على تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر التوقف عن ادمان المخدرات في تحسننوعية الحياة، استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت على المدمنين الذين توقفوا عنتعاطي المخدرات بعد انتهاء فترة العلاج في مستشفيات ومراكز العلاج والبالغ عددهم (٢٠٣) فرد. ، ولقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة مدمني المخدرات الذين توقفوا عن الإدمان كانت أن الذكور أكثر من الإناث، والعزاب أكثر فئات المدمنين، وثلاثة أرباعهم بين فئات الأعمار (٢٥) سنة، وأكبر نسبة من الذين مستواهم التعليمي اقل من الثانوية،وكلما ارتفع الدخل ارتفعت نسبة المدمنين، وثلاثة أرباعهم من العاملين في القطاع الخاص والأعمال الحرة.

دراسة الهواري، سهير (١٩٩٦) بعنوان التصدي لمشكلة ادمان المخدرات: دور التعليم والإعلام والمؤسسات الأخرى، وهدفت الدراسة إلى إبراز دور مؤسسات التنشئة مثل مؤسسات التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات. ولقد أوضحت الدراسة أن الحملات التي نفذت من قبل الفنانين المصريين في الثلاثينيات من القرن العشرين كان لها أثر كبير في مكافحة الظاهرة. وان أهمية أخذ وسائل الإعلام وقادة المجتمع من المثقفين والفنانين والشخصيات المؤثرة على قائمة أولويات الخطط في تنفيذحملات المكافحة.

دراسة ماثيو Matthew (٢٠١٠). بعنوان الشباب وتعاطي المخدرات، ولقد ركز الباحث على الأسباب التي تدفع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المواد المخدرة، وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع مثل: المارجوانا والكوكائين وبعض الامفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة والمنبهات والاستنشاق لبعض المواد الكيمائية. وقد بين الباحث في دراسته الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل: سرعة التنفس، والتثبيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب، وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان. ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي (الضجر، السأم، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل)، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسوء المعاملة.

دراسة بيتي(Betty, 2010) بعنوان دور لجنة تعاطي المخدرات بين البلدان الأمريكية ركزت دراسة على أن انتشار ظاهرة المخدرات تؤدي إلى ارتفاع معدل ارتكاب الجريمة من قبل الشباب. ولقد وبينت الدراسة أن هناك الكثير من الوسائل التي يجب استخدامها من أجل منع انتشار التعاطي، والجهود المبذولة من قبل الحكومة في هذا المجال، خصوصا أن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن الحرب لمكافحة المخدرات شبيهة بتلك الحرب التي تشن على الإرهاب وخلصت الدراسة إلى ضعف الرقابة الحكومية على تجارة المخدرات، كما أن غياب التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية لمواجهة هذه المشكلة، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى خراب النسيج الاجتماعي في المجتمع الأمريكي.

تعليق الباحثون على الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة المعنية بمشكلة الإدمان على المخدرات اتجاهًا عامًا نحو التركيز إما على الآثار الفردية للتعافي أو على الأدوار التوعوية والوقائية للمؤسسات المجتمعية، وهو ما يعكس الوعي المتزايد بأهمية الإقلاع عن الإدمان كوسيلة لتحسين نوعية الحياة، وكذلك إدراك الدور المحوري للتعليم والإعلام والمجتمع المدني في الحد من انتشار هذه الظاهرة. وقد ساهمت هذه الدراسات في توضيح العلاقة بين التوقف عن التعاطي وتحسن المؤشرات النفسية والاجتماعية، كما تناولت أبعادًا توعوية مهمة تتعلق بكيفية بناء منظومة مجتمعية داعمة لمكافحة الإدمان.

إلا أن هذه المعالجات – على أهميتها – تفتقر في كثير من الأحيان إلى الربط المباشر بين فعالية هذه الجهود ومدى تأثيرها الفعلي في تخفيض التكاليف العلاجية والبيئية والاقتصادية الناتجة عن ظاهرة الإدمان. كما أن أغلب الدراسات جاءت في إطار نظري أو وصفي دون التوسع في التحليل الكمي أو تقديم نماذج تطبيقية قابلة للقياس لبيان مردود هذه الجهود على أرض الواقع. ويُلاحظ كذلك أن بعض البحوث لم تُعطِ الأهمية الكافية لتقييم جهود الدولة من خلال مؤسساتها التنفيذية، ولا سيما وزارة الداخلية، والتي تُعد طرفًا محوريًا في المنظومة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن هناك فجوة واضحة في الأدبيات المتعلقة بقياس الأثر المباشر لجهود المكافحة على الحد من التكاليف المترتبة على الإدمان، وهو ما يُبرر الحاجة إلى تبني دراسات تطبيقية تسعى إلى تقييم تلك الجهود من منظور شامل يدمج بين الجانب الوقائي والعلاجي من جهة، والآثار الاقتصادية والبيئية من جهة أخرى، وهو ما يهدف إليه هذا البحث من خلال بناء نموذج تحليلي تطبيقي في ضوء التجربة المصرية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإطار النظري

تعتبر المخدرات من أخطر القضايا التي تواجه المجتمعات الحديثة على جميع الأصعدة، سواء الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. فالمخدرات لا تؤثر فقط على صحة الأفراد، بل تمتد تأثيراتها لتشمل الأسرة والمجتمع بأسره، مما يضع ضغوطًا هائلة على النظام الصحي والاقتصادي والاجتماعي. ومن بين أبرز التكاليف التي يترتب عليها تعاطي المخدرات هي التكاليف العلاجية، التي تشمل الأعباء المالية التي تتحملها المؤسسات الصحية لعلاج المدمنين، والتكاليف البيئية الناتجة عن الأنشطة غير القانونية المتعلقة بزراعة المخدرات، تصنيعه، وتجارته، مما يؤثر سلبًا على البيئة (الخزاعي، حسين (٢٠١٠)

المخدرات: يختلف تعريف المخدرات باختلاف النظرة إليها، ولذلك لا يوجد تعريف موحد ومتفق عليه لها. ويمكن تعريف المخدرات من الجوانب التالية: **هي** مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للإنسان، مما يؤدي إلى تغييرات في الحالة المزاجية، السلوك، والإدراك. يمكن تصنيف المخدرات بطرق مختلفة، مثل تصنيفها حسب تأثيرها على الجسم أو حسب مصدرها الطبيعي أو الصناعي. (خالد، حمد ٢٠١٣، ص٢٣)

كما يشير مصطلح "المخدرات" إلى المواد التي تؤثر على العقل، فتُخرجه عن طبيعته الفطرية، الإدراكية، والمتحكمة. وتُعرّف بأنها أي مادة تجعل الشخص معتمدًا عليها. ويؤدي الاستمرار في تعاطي هذه المواد إلى الإدمان، مما يؤدي إلى فقدان الإحساس، وفقدان الوعي، وفقدان الإدراك (بن علي الهدية، ٢٠٠٨، ص ٤٤)

تعريف التكاليف: هي قيمة الموارد الاقتصادية المستخدمة في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات، وتشمل ما يُنفق من أموال أو يُستهلك من وقت وجهد ومواد بهدف تحقيق هدف معين. وتنقسم التكاليف إلى أنواع متعددة مثل التكاليف المباشرة وغير المباشرة، والتكاليف الثابتة والمتغيرة، وكذلك التكاليف الاقتصادية والاجتماعية. (الجبلي، ٢٠٢٠)

تعريف تكاليف الإدمان:

- تشير تكاليف الإدمان إلى الموارد الاقتصادية والاجتماعية والبشرية التي تهدر نتيجة تعاطي المواد المخدرة أو السلوكيات الإدمانية، وتشمل الخسائر في الإنتاجية، والتكاليف الصحية، وتكاليف إنفاذ القانون، إلى جانب الأعباء الاجتماعية والنفسية التي تقع على عاتق الأفراد والمجتمع والدولة (Lines, Lisa M., 2024)

مشكلات الادمان في مصر: عدة عوامل تساهم في مشكلة انتشار تعاطي المخدرات في مصر، ومنها:

- **الضغوط الاقتصادية والاجتماعية:** التي تدفع بعض الأشخاص للبحث عن وسائل للهروب من الواقع.
- **قلة الوعي بمخاطر المخدرات:** خاصة بين فئة الشباب، مما يؤدي إلى تجريبها والاستهانة بتأثيراتها الضارة.
- **توافر المخدرات ورخص أسعار بعض الأنواع:** مثل الحشيش والترامادول، مما يجعلها متاحة بشكل أكبر بين الفئات محدودة الدخل.
- **البطالة وضعف فرص العمل:** مما يزيد من وقت الفراغ ويؤدي إلى انخراط البعض في تعاطي المخدرات كوسيلة لملء الوقت.

أثر الإدمان على الاقتصاد الوطني:

- يمثل تعاطي المخدرات عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على اقتصاديات الدول، حيث يُعزى ذلك إلى عدد من الأسباب، من أبرزها ارتفاع أسعار المواد المخدرة، والإنفاق المالي الكبير الذي يتحمله الأفراد لتأمين حاجتهم منها، مما يؤدي إلى استنزاف الموارد المالية للأسر، وقد يدفع البعض إلى ارتكاب الجرائم لتأمين هذه الأموال. كما أن انتشار

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تجارة المخدرات يؤدي إلى تحويل العملة الصعبة إلى خارج البلاد، وبالتالي حرمان الاقتصاد الوطني من هذه الموارد الحيوية. (سلامة غباري،٢٠٠٧، ص ١٦١.)

- كما إن هذا النشاط غير المشروع يؤدي إلى إضعاف القوة الشرائية للعملة المحلية، وينعكس سلبًا على ميزان المدفوعات. وتعاني الدولة من نزيف اقتصادي يتمثل في تحويل الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات إلى الخارج، بما يقدَّر بمليارات الدولارات، الأمر الذي يشكل ضغطًا كبيرًا على الاقتصاد القومي، ويهدد استقراره).
- ووفقا لأرقام الرسمية لوزارة الداخلية المصرية، ضبطت الأجهزة الأمنية ٩٣ ألفا و٩٩٧ قضية جلب وترويج وتعاطي مواد مخدرة في عام ٢٠٢٢، وجاء على رأس المضبوطات ٣٤٧ طنا من مخدر البانغو، و٢٨.٧ طنا من الحشيش، و٣.٤ أطنان من الهيروين، و٨٤٧ كيلوغراما من الأستروكس، و٢٣ مليونا و ٧١ ألف قرص مخدر. (وزارة الداخلية المصرية)
- ومن هنا تظهر الحاجة الماسة إلى تضافر جهود جميع أفراد المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة، والعمل على تقويض أسسها الاقتصادية.

التكاليف العلاجية لإدمان المخدرات: تتضمن أعباء مالية كبيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات والحكومات. هذه التكاليف ليست مقتصرة فقط على النفقات المباشرة لعلاج المدمنين، بل تشمل أيضًا تكاليف غير مباشرة تتعلق بتداعيات الإدمان على الصحة العامة والاقتصاد والمجتمع. (Maksimkina, Elena, 2020)

التكاليف المباشرة لعلاج الإدمان:

- الرعاية الصحية في المستشفيات والمراكز العلاجية: تتضمن التكاليف المباشرة لعلاج الإدمان النفقات المرتبطة بتوفير الرعاية الطبية للمدمنين في المستشفيات والمراكز العلاجية المتخصصة. تشمل هذه النفقات: (Sermsiri; Chaikledkaew,2021)

- الإقامة في المراكز العلاجية: والتي قد تكون باهظة التكاليف وتختلف حسب نوعية المركز (حكومي أو خاص) ومستوى الخدمات المقدمة.
- الأدوية والعقاقير الطبية: تُستخدم الأدوية المساعدة في تخفيف أعراض الانسحاب وفي علاج الأمراض المصاحبة للإدمان مثل الالتهابات الفيروسية والأمراض النفسية.
- التدخلات الطبية الطارئة: مثل علاج حالات التسمم الحاد والجرعات الزائدة، والتي تتطلب تجهيزات طبية متقدمة وتدخلات فورية من الفرق الطبية.

- برامج العلاج السلوكي والنفسي: العلاج السلوكي والنفسي هو جزء أساسي في علاج الإدمان، ويشكل نسبة كبيرة من التكاليف العلاجية

- الجلسات النفسية الفردية: التي تهدف إلى تعديل السلوكيات المرتبطة بالإدمان وتحفيز المدمن على اتخاذ قرارات إيجابية بشأن حياته.
- العلاج الجماعي: يشمل جلسات المجموعات التي تتيح للمدمنين مشاركة تجاربهم وتقديم الدعم لبعضهم البعض، وهو جزء مكمل للعلاج الفردي.
- برامج التأهيل وإعادة الدمج: تهدف إلى مساعدة المدمن على العودة إلى الحياة الطبيعية من خلال تدريبه على المهارات الاجتماعية والمهنية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التكاليف غير المباشرة للإدمان:

- الضغط على النظام الصحي يمثل الإدمان ضغطًا كبيرًا على النظام الصحي، حيث تتزايد الحاجة إلى: (الشمايله،٢٠٢٣)
  - الموارد البشرية: كالأطباء والممرضين والمتخصصين في الرعاية النفسية.
  - الأجهزة والمعدات الطبية: التي تُستخدم في علاج الحالات الطارئة والمزمنة المرتبطة بالإدمان.
  - الميزانيات المخصصة للصحة العامة: حيث تتأثر الميزانيات المخصصة للقطاعات الصحية الأخرى بسبب التركيز على علاج الإدمان.

الأمراض المصاحبة للإدمان: يتسبب تعاطي المخدرات في زيادة احتمالية الإصابة بالأمراض المزمنة مثل:

- التهابات الكبد الفيروسية (B وC): نتيجة الاستخدام المشترك للإبر الملوثة بين المدمنين.
- فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز): الناتج عن تعاطي المخدرات بالحقن.
- الأمراض النفسية: مثل الاكتئاب والقلق والذهان، والتي تتطلب علاجًا مكثفًا ولفترات طويلة.

النماذج المقترحة لخفض التكاليف العلاجية

- **تحسين برامج الوقاية والتوعية:** التركيز على الوقاية من تعاطي المخدرات يُعد وسيلة فعالة لخفض التكاليف العلاجية عن طريق منع المشكلة من الأساس.
  - التوعية المدرسية: برامج تعليمية تستهدف الطلاب للتعريف بمخاطر المخدرات وآثارها.
  - الحملات الإعلامية: لزيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر تعاطي المخدرات وأهمية العلاج.
- **دعم المراكز العلاجية المجتمعية:** تعزيز دور المراكز المجتمعية لتقديم خدمات العلاج بأسعار معقولة:
  - الشراكات مع القطاع الخاص: لتقديم الدعم المالي والتقني للمراكز العلاجية.
  - برامج التأهيل المتكاملة: التي تشمل الدعم النفسي والاجتماعي والمهني لضمان تعافي المدمن بشكل شامل.
- **الاستفادة من التكنولوجيا في العلاج:** استخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية لمتابعة المدمنين ودعمهم خلال رحلة العلاج:
  - الاستشارات عبر الإنترنت: التي توفر الوقت والجهد وتقلل من تكاليف التنقل.
  - التطبيقات التفاعلية: لمراقبة حالات الانتكاس وتقديم الدعم النفسي

حدود البحث

- حدود مكانية: يتحدد مجال هذه الدراسة في نطاق وزارة الداخلية، بإدارة مكافحة المخدرات.
- حدود زمنية: تتناول هذه الدراسة الفترة الزمنية من عام ٢٠٢٤
- حدود بشرية: الإداريين على اختلاف مستوياتهم الإدارية، والعاملين في وزارة الداخلية

منهج البحث

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المزج بين المنهج الإستقرائى والمنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال أسلوب الدراسة النظرية والدراسة الميدانية وذلك كما يلي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أما مصادر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

١- **المصادر الثانوية:** اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر ثانوية، التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

٢- **المصادر الأولية:** وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانيا؛ وذلك من خلال استخدام استمارة استبانة بأسلوب ليكارت الخماسي صممت خصيصا لهذا الغرض، ووزعت على أفراد العينة؛ لجمع البيانات المطلوبة

أسلوب وأدوات الدراسة:

يمكن توضيح كلاً من مجتمع وعينة الدراسة كما يلي:

مجتمع الدراسة: العاملين بالقطاع الأمني بوزارة الداخلية بإدارة مكافحة المخدرات والبالغ عددهم (١٨٢٠)

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من ٣١٣ مفردة.

أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة الاستقصاء من اعداد الباحثون والتي تتضمن أربعة أبعاد خاصة بمشكلة الدراسة:

- البعد الأول: ويتعلق بأنواع المخدرات ويتكون من ٥ عبارات
- البعد الثاني: ويتعلق بأسباب تعاطي المخدرات ويتكون من ٥ عبارات
- البعد الثالث: ويتعلق بالآثار البيئية والاقتصادية لتعاطي المواد المخدرة ويتكون من ١١ عبارة
- البعد الرابع: ويتعلق بجهود مكافحة المخدرات ويتكون من ١١ عبارة
- البعد الخامس: ويتعلق بنماذج المقترحة لخفض التكاليف العلاجية ويتكون من ٣ عبارات
- تم استخدام التدرج (١-٥) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول (١): درجات مقياس ليكرات الخماسي

الاستجابة	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً
المقياس	١	٢	٣	٤	٥

- اختار الباحث التدرج (١-٥) للاستجابة، وكلما اقتربت الإجابة من (٥) دلت على الموافقة العالية على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي (٢٠%)، ويوضح الجدول التالي نقياس ليكرت

جدول رقم (٢): يوضح مقياس ليكرت الخماسي

الفئة	الإتجاه
١.٠٠-١.٧٩	تميل الإجابات إلى (غير موافق تماما)
١.٨٠-٢.٥٩	تميل الإجابات إلى (غير موافق)
٢.٦٠-٣.٣٩	تميل الإجابات إلى (محايد)
٣.٤٠-٤.١٩	تميل الإجابات إلى (موافق)
٤.٢٠-٥.٠٠	تميل الإجابات إلى (موافق تماما)

المصدر: لرينسس ليكرت

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

قام الباحثون بتقييم استمارة الاستقصاء من خلال اختبارات الصدق والثبات الإحصائي، كما استخدم الإحصاءات الوصفية لتحديد الأهمية النسبية وترتيب العبارات لكل بعد من ابعاد االاستمارة.

صدق الإستبيان: يقصد بصدق الاستبيان " أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه " وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان باستخدام صدق الاتساق الداخلي ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث الصدق الذاتي والجدول التالي يوضح ذلك.

صدق الاتساق الداخلي: يقصد بها مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات ابعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه

م	البيان	معامل بيرسون للارتباط	مستوى الدلالة
المخدرات وأنواعها			
١	المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للإنسان، مما يؤدي إلى تغييرات في الحالة المزاجية، السلوك، والإدراك.	٠.٦٤٧	٠.٠١
٢	المخدرات الطبيعية: هي المخدرات التي تُستخرج مباشرة من النباتات دون أي معالجة كيميائيةمثل (الأفيون – الحشيش – الكوكا). تُستخدم بعض هذه المخدرات في مجالات طبية محددة، لكنها تصبح ضارة ومسببة للإدمان عند استخدامها بشكل مفرط أو خارج الإشراف الطبي	٠.٧٥٨	
٣	المخدرات شبه الاصطناعية: هذه المخدرات يتم تصنيعها من مواد طبيعية بعد إضافة بعض التعديلات الكيميائية لتحسين أوتغيير تأثيرها مثل (الهيروين – الكوكايين)	٠.٧١٧	
٤	المخدرات الاصطناعية: يتم تصنيع هذه المخدرات بالكامل في المعامل باستخدام مواد كيميائية وليس لها مصدر طبيعي مثل لميثامفيتامين	٠.٦٢٥	
٥	المخدرات الطبية: هي الأدوية التي تُستخدم بشكل مشروع لأغراض طبية، ولكنها قد تُسَاءُ استخدامها فتتحول إلى مخدرات مسببة للإدمان مثل المسكنات	٠.٦٥٨	
اسباب تعاطي المخدارت			
١	الاسباب الاقتصادية التي تدفع الفرد لتعاطي المخدرات كالفقر والبطالة وسوء توزيع الدخل او الربح الوافر والسريع الناتج عن الاتجار بها	٠.٦٥٥	٠.٠١
٢	الضغوط الاقتصادية والاجتماعية: التي تدفع بعض الأشخاص للبحث عن وسائل للهروب من الواقع.	٠.٥١٨	
٣	قلة الوعي بمخاطر المخدرات: خاصة بين فئة الشباب، مما يؤدي إلى تجريبها والاستهانة بتأثيراتها الضارة.	٠.٦٨١	
٤	توافر المخدرات ورخص أسعار بعض الأنواع: مثل الحشيش والترامادول، مما يجعلها متاحة بشكل أكبر بين الفئات محدودة الدخل.	٠.٧٢١	
٥	البطالة وضعف فرص العمل: مما يزيد من وقت الفراغ ويؤدي إلى انخراط البعض في تعاطي المخدرات كوسيلة لملء الوقت.	٠.٦٦٦	
الآثار البيئية والاقتصادية لتعاطي المواد المخدرة			
١	تؤثر المخدرات على الاقتصاد الوطني من خلال انخفاض إنتاجية العمل والخسائر البشرية الناجمة عن تعاطي بعض العاملة للمخدرات والوفيات الناجمة عنها	٠.٦١٧	٠.٠١
٢	تسبب المخدارات تكلفة يتحملها الاقتصاد الوطني نتيجة الانفاق على برامج الوقاية الصحية والعلاج من الامراض التي تسببها المخدرات لإضافة إلى تكلفة الجهود الموجهة لمكافحة المخدرات، سواء الجهود المتعلقة بمكافحة العرض من المخدرات من خلال مكافحة التهريب والتصنيع والزراعة أو الاتجار والتوزيع والحيازة، أو الجهود المتعلقة بخفض الطلب عليها من خلال السياسات والإجراءات التي تهدف إلى إنقاص رغبات المستهلكين (المتعاطين) ومعالجة المدمنين وتوعية الاسر والمجتمع والوقاية من أجل الوقاية.	٠.٤٧٠	

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تابع: جدول (٣): معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه

٣	يؤدي تعاطي المخدرات إلى إنفاق الكثير من الدخل العام لأسرة والفرد على المخدرات المطلوبة، وهذا ما يؤدي إلى نقص في الدخل المتاح للانفاق على السلع والخدمات المشروعة المنتجة في الاقتصاد الوطني	٠.٢٢٦	
٤	تؤثر المخدرات على الاستقرار القتصادي العام، لان وجود اقتصاد كبير يدار في الخفاء يؤدي إلى تقويض أسس اتخاذ قرارات رشيدة من جانب مقرري السياسات، وتصبح ادارة الاقتصاد الكلي صعبة، وتتحول ادارة الاقتصاد الكلي مع تداول الأموال المحصلة من المخدرات غير المشروعة إلى مهمة مستحيلة تقريبيا	٠.٢٣٨	
٥	إنّ الشخص الواقع تحت تأثير المخدِّرات يتسبَّب في مخاطر وتكاليف على سلامة من يحيط بهم وعلى بيئتهم . (مثل الحوادث – الجريمة – العنف ،...)	٠.٦٣٣	
٦	تعاطي المخدرات يسبب خسائر في الانتاجية من والتي يمكن أن تحدث عندما يكون المتعاطون تحت تأثير المخدرات أو يعانون من عواقب تعاطيهم إياها مثلا، أثناء العلاج، او في السجن، أو المستشفى،	٠.٦١٣	
٧	التأثير على الحوكمة من خلال سعى المتاجرون بالمخدرات إلى إفساد المسؤولين على كل المستويات لكي يواصلوا أنشطتهم الإجرامية بلا عوائق، مما يزعزع استقرار المؤسسات الحكومية ويفسد المسؤولين الحكوميين.	٠.٦٧١	
٨	(غسل الأموال): يعد الاتجار في المخدرات من اهم الأسباب الدافعة إلى عمليات غسيل الأموال، إذ يلجأ المتاجرون فيها إلى إخفاء وجود الدخل، أو إخفاء مصدره غير المشروع، ثم يعمدون إلى التمويه، ويترتب على هذه العمليات العديد من الاثار السلبية على الاقتصاد القومي، وتدفع به إلى الكثير من المشاكل الادارية والمالية	٠.٦٤٠	
٩	إن انتشار المخدرات في دولة ما، يعني أن هناك سوء توجيه للموارد الاقتصادية المتاحة، ويتسبب بانحسار النشاط الاقتصادي، فانتشار البطالة في هذه الدولة، سيخلف نتائج سلبية على جانب الطلب الكلي، إذ سيقل الطلب الاستهلاكي للسلع والخدمات المشروعة نتيجة استحواذ المخدرات على جزء كبير من الدخل، وسيقل طلب السلع الاستثمارية نتيجة لنقصان الادخار	٠.٧٤٥	
١٠	تجارة المخدرات غير المشروعة تمول الجريمة المنظمة وتشكل تهديدًا للأمن الوطني	٠.٧٣٢	
١١	يؤدي تعاطي المخدرات إلى تأثيرات سلبية على العلاقات الاسرية والاجتماعية مما يتسبب في التفكك الاسري والعنف المنزلي وتدهور العلاقات الاجتماعية	٠.٣٠٩	
جهود مكافحة المخدارات			
١	ترتبط مكافحة المخدرات بخفض التكاليف العلاجية والبيئية من خلال تقليل الأعباء الناتجة عن إدمان المخدرات وما يتبعه من مشكلات صحية واجتماعية وبيئية.	٠.٥١٢	٠.٠١
٢	تُسهم مكافحة المخدرات في تقليل الضغط على الأنظمة الصحية من خلال الحد من انتشار الأمراض المرتبطة بالإدمان، مثل أمراض الجهاز التنفسي والأمراض النفسية، وتقليل الحاجة إلى علاج حالات الإدمان المعقدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن خفض التكاليف الناتجة عن الحاجة إلى برامج إعادة التأهيل الطويلة والدعم النفسي.	٠.٥٢٢	
٣	جهود مكافحة المخدرات تساهم في تقليل الآثار البيئية الضارة الناتجة عن زراعة المخدرات وإنتاجها غير القانوني، والتي تؤدي إلى تدهور التربة، إهدار الموارد المائية، واستخدام المواد الكيميائية الضارة.	٠.٤٩٤	
٤	مكافحة المخدرات تعمل على تعزيز حملات التوعية والوقاية، وتطبيق القوانين الرادعة، بالإضافة إلى دعم العلاج واعادة التأهيل، يسهم بشكل مباشر في تقليل التكاليف الصحية والبيئية المرتبطة بظاهرة المخدرات.	٠.٣٥٩	
٥	مكافحة المخدرات تقلل من انتشار تعاطي المخدرات والإدمان، مما يساهم في تقليل الأمراض المرتبطة بتعاطي المخدرات مثل أمراض الكبد، مشاكل القلب، والأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والتهاب الكبد الوبائي.	٠.٥٣٢	
٦	التوعية والبرامج الوقائية تساهم في تقليل معدلات تعاطي المخدرات بين الفئات الضعيفة لشباب والمراهقي	٠.٦١٤	
٧	مكافحة المخدارات تساعد في حماية الاسرة من التاثيرات السلبية للإدمان مثل العنف الاسري	٠.٢٨٦	
٨	مكافحة المخدرات تساعد في تقليل أنشطة العصابات والجماعات الإجرامية التي تستفيد من تجارة المخدرات لتمويل أنشطتهاغير القانونية	٠.٢٩٧	
٩	مكافحة المخدرات تحد من التكاليف الاقتصادية	٠.٤٧٨	
١٠	مكافحة المخدرات تساهم في خلق بيئة امنة ومستقرة تتيح للمجتمع التركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية	٠.٦٢٠	
١١	مكافحة المخدرات تنشر الوعي الاجتماعي حول مخاطر المخدارات وكيفية الوقاية منها	٠.٦١٧	
نماذج المقترحة لخفض التكاليف العلاجية			
١	تحسين برامج الوقاية والتوعية من خلال التركيز على الوقاية من تعاطي المخدرات يُعد وسيلة فعالة لخفض التكاليف العلاجية عن طريق منع المشكلة من الأساس (التوعية المدرسية – الحملات الإعلامية)	٠.٩٦٦	٠.٠١
٢	دعم المراكز العلاجية المجتمعية بتعزيز دور المراكز المجتمعية لتقديم خدمات العلاج بأسعار معقولة من خلال الشراكات مع القطاع الخاصن وبرامج التأهيل المتكاملة	٠.٧٤٧	
٣	الاستفادة من التكنولوجيا في العلاج باستخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية لمتابعة المدمنين ودعمهم خلال رحلة العلاج من خلال الاستشارات عبر الانترنت – التطبيقات التفاعلية.	٠.٦٧٦	

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يوضح الجدول رقم (٦/٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الابعاد والدرجة الكلية لكل بعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبذلك يعتبر كل بعد صادق لما وضع لقياسة.

صدق وثبات الاستقصاء: قام الباحثون باختبار قائمة الاستقصاء في صورتها المبدئية من خلال التعرف على صدقها وثباتها وذلك على النحو التالى:

- قام الباحثون بإجراء اختبار مبدئى لقائمة الاستقصاء حيث عرضها أيضاً في صورتها الأولية على مجموعة من المحكين من أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بموضع البحث، وذلك للتأكد من بساطة الصياغة ووضوح اللغة، وللتأكد أيضاً من صلاحية الاستقصاء من الناحية الميدانية.
- تم إجراء اختبار ثبات للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج البحث في تعميم النتائج، حيث استخدم معامل الثبات ألفا كرونباخ وأثبتت النتائج أنها معاملات ذات دلالة جيدة لتحقيق أهداف البحث، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة. حيث بلغت درجة الثبات (٠.٨٤٠) وهي درجة مرتفعة، وانعكس ذلك على درجة المصداقية التي بلغت (٠.٩١٦) وهي درجة ممتازة. وهذا يعني أن القائمة تتسم بالصدق والثبات، وبالتالي فإن القائمة تعتبر صالحة لجمع البيانات بما يحقق دقة البيانات الأولية المطلوبة
- تم مراجعة قوائم الاستقصاء بعد أن تمت الإجابة عليها، ثم قام الباحثون بإدخال هذه البيانات للحاسب الآلي بعد تفريغها في جداول خاصة، واستخدم الباحثون برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

الاختبارات الاحصائية المستخدمة: اعتمد الباحثون على:

١- **معامل الثبات (Alpha) كرونباخ:** ويستخدم لحساب معامل الثبات، وذلك لبحث مدى إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج.

٢- معامل الارتباط البسيطSimple Correlation coefficient لقياس قوة واتجاة العلاقة بين متغيرات البحث.

٣- تحليل الانحدار البسيط simple regression analysis لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج البحث

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جهود مكافحة المخدرات وخفض التكاليف العلاجية والبيئية

جدول (٤): نتائج تحليل انحدار جهود مكافحة المخدرات على خفض التكاليف العلاجية والبيئية

	معامل الانحدار		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	غير المعياري	المعياري		
الثابت	١.٠٨٢		١٠.٠٢٠	٠.٠١
جهود مكافحة المخدرات	٠.٦٧٠	٠.٨٣٥	٢٦.٧١٦	٠.٠١
معامل الارتباط	٠.٨٣٥			
معامل التحديد	٠.٦٩٧			
معامل التحديد المصحح	٠.٦٩٦			
قيمة "ف" / مستوى الدلالة	٠.٠١/٧١٣.٧٤			

المصدر: إعداد الباحثون في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث بلغت قيمة "ف" ٧١٣.٧٤ مما يدل على جودة توفيق المتغيرات لنموذج الانحدار وان المتغير المستقل الداخل في النموذج (جهود

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مكافحة المخدرات) ذات تأثير معنوي على المتغير التابع (خفض التكاليف العلاجية والبيئية) بنسبة ٦٩.٧%.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لقياس فعالية جهود مكافحة المخدرات في خفض التكاليف العلاجية والبيئية، وذلك بالتطبيق على وزارة الداخلية المصرية، يشمل مجتمع الدراسة على جميع العاملين بالقطاع الأمني بوزارة الداخلية بإدارة مكافحة المخدرات والبالغ عددهم (١٨٢٠) ما بين العاملين والقيادات ولقد قام الباحث بحساب عينة الدراسة طبقاً لمعادلة الآتية فبلغت ٣١٣ مفردة.

نتائج البحث

- يؤدي تعاطي المخدرات إلى إنفاق الكثير من الدخل العام للأسرة والفرد على المخدرات المطلوبة، وهذا ما يؤدي إلى نقص في الدخل المتاح للانفاق على السلع والخدمات المشروعة المنتجة في الاقتصاد الوطني، كما إنّ الشخص الواقع تحت تأثير المخدِّرات يتسبَّب في مخاطر وتكاليف على سلامة من يحيط بهم وعلى بيئتهم . (مثل الحوادث – الجريمة – العنف ،...)
- تؤثر المخدرات على الاقتصاد الوطني من خلال انخفاض إنتاجية العمل والخسائر البشرية الناجمة عن تعاطي بعض العاملة للمخدرات والوفيات الناجمة عنها. وأن خسائر الانتاجية تحدث عندما يكون المتعاطون تحت تأثير المخدرات أو يعانون من عواقب تعاطيهم إياها مثلا، أثناء العلاج، او في السجن، أو المستشفى.
- توجد وجود علاقة بين جهود مكافحة المخدرات وخفض التكاليف العلاجية والبيئية

توصلت الدراسة إلى:

- الحد من التكاليف الاقتصادية، وخفض التكاليف العلاجية والبيئية من خلال تقليل الأعباء الناتجة عن إدمان المخدرات وما يتبعه من مشكلات صحية واجتماعية وبيئية.
- المساهمة في تقليل الآثار البيئية الضارة الناتجة عن زراعة المخدرات وإنتاجها غير القانوني، والتي تؤدي إلى تدهور التربة، إهدار الموارد المائية، واستخدام المواد الكيميائية الضارة. والمساعدة في تقليل أنشطة العصابات والجماعات الإجرامية التي تستفيد من تجارة المخدرات لتمويل أنشطتهاغير القانونية
- تعزيز حملات التوعية والوقاية، وتطبيق القوانين الرادعة، بالإضافة إلى دعم العلاج وإعادة التأهيل، يسهم بشكل مباشر في تقليل التكاليف الصحية والبيئية المرتبطة بظاهرة المخدرات. حيث التوعية والبرامج الوقائية تساهم في تقليل معدلات تعاطي المخدرات بين الفئات الضعيفة لشباب والمراهقي، وتساعد في حماية الاسرة من التاثيرات السلبية للإدمان مثل العنف الاسري

توصيات الدراسة

أهم التوصيات والمقترحات حسب نتائج هذه الدراسة

- ضرورة تحسين برامج الوقاية والتوعية من خلال التركيز على الوقاية من تعاطي المخدرات يُعد وسيلة فعالة لخفض التكاليف العلاجية عن طريق منع المشكلة من الأساس (التوعية المدرسية – الحملات الاعلامية)
- دعم المراكز العلاجية المجتمعية بتعزيز دور المراكز المجتمعية لتقديم خدمات العلاج بأسعار معقولة من خلال الشراكات مع القطاع الخاصن وبرامج التأهيل المتكاملة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

– ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا في العلاج باستخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية لمتابعة المدمنين ودعمهم خلال رحلة العلاج من خلال الاستشارات عبر الانترنت – التطبيقات التفاعلية.

المراجع

الجبلي، وليد، سمير، عبد العظيم (٢٠٢٠)، إطار مقترح للتكامل بين محاسبة تكاليف تدفق المواد (MFC) ومحاسبة استهلاك الموارد (RCA) لدعم القدرة التنافسية المنشآت الأعمال– دراسة ميدانية

الخوالدة، محمود، ماجد، الخياط، (٢٠١١)، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية العدد ٥.

الخزاعي، حسين عمر " التوقف عن ادمان المخدرات وأثره على نوعية الحياة – دراسة تطبيقية " ٢٠١٠

خالد حمد. المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. قطر: مركز المعلومات الدنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. ٢٠١٣

الهواري، سهير منشور: (١٩٩٦) التصدي لمشكلة إدمان المخدرات دور التعليم والإعلام والمؤسسات الأخرى، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة التربية، س ٢٣ ، ع ٤٣

الطويسي، باسم؛ آخرون (٢٠١٣). اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان. معان: جامعة الحسين بن طلال

بن علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن، (٢٠٠٨). السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي) دارسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة (. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم أألمنية، المملكة العربية السعودية.

محمد **سلامة** غيارى: الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر. الإسكندرية، ط١، مصر ،٢٠٠٧، ص ٤٦. ... ، المصدر السابق، ص–١٦٠–١٦١

سوزان نعيم الشمايلة (٢٠٢٣) – التدخين وأثره الاجتماعي والاقتصادي والصحي على الفرد والمجتمع الأردني (الرؤية الملكية لمكافحة التدخين) مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية،

حملاوي، حميد، عمرون، سارة (٢٠١٨)، ٢٠١٨ الملتقى الوطني: تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، الأسباب، الآثار، طرق الوقاية والعلاج

جابر علي مهران، أسماء (٢٠٢٣) جهود مصر في مكافحة المخدرات في ضؤ رؤية ٢٠٣٠ دراسة تحليلية تقييمية للإستراتيجية الوطنية لخفض الطلب على المخدرات (٢٠١٥–٢٠٢١) لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، مجلة كلية الاداب. جامعة المنصورة،

يوسف، صديق محمد احمد (٢٠١٨)، الضغوط النفسية والاكتئاب لدي مدمني المخدرات بالمراكز العلاجية بولاية الخرطوم، رسالة ماجيستير، كلية الآداب جامعة النيلين، ص١٠١

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

UNDOC (2021): EXECUTIVE SUMMARY POLICY IMPLICATION. WORLD DRUG REPORT 2021, United National Office ON DRUGS and Crime, Vienna.

Arun, Priti and Chavan, Bir Singh. 2010. Attitudes towards alcoholism and drug taking: a survey of rural and slum areas of Chandigarh, India, *International Journal of Culture &Mental Health*, 3 (2): 126-136.

Betty Horwitz, (2010), the Role of the Inter - American Drug Abuse Control Commission (CICAD): Confronting the Problem of Illegal Drugs in the Americas, Latin merican, Politics and Society, University of Miami

Lines, Lisa M., MPH (2024), Economic impact of addiction

https://www.ebsco.com/research-starters/economics/economic-impact-addiction

Maksimkina, Elena; Vaskova, Larisa, Krysanov, Ivan, Tiapkina, Marina Mancheva, Anastasiya, (2020). Cost optimization in the drug treatment of the inpatients with Schizophrenia, Journal of Advanced Pharmacy Education and Research, 10 (2), pp. 135 – 143.

Matthew Schieltz (2010) Youth & Drug Abuse, http//: www. Ehow.com

Sangroongruangsri, Sermsiri; Chaikledkaew, Hanusaha, Prut; Ratanapakorn, Tanapat Ruamviboonsuk, Paisan, (2021). Cost-utility analysis of drug treatments in patients with polypoidal choroidal vasculopathy in Thailand, ClinicoEconomics and Outcomes Research, 13, pp. 917 –92

A PROPOSED MODEL FOR MEASURING THE EFFECTIVENESS OF ANTI-DRUG EFFORTS IN REDUCING MEDICAL AND ENVIRONMENTAL COSTS, APPLIED TO THE EGYPTIAN MINISTRY OF INTERIOR

Walid M. Issam al-Din [(1)]; Faisal Z. Abdul-Wahid [(2)]; Muhammad A. Khalifa [(3)]

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Law, Ain Shams University 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University.

ABSTRACT

This study aims to develop a proposed model to measure the effectiveness of drug control efforts in reducing treatment and environmental costs, applying it to the Egyptian Ministry of Interior, in light of the serious threat posed by drug abuse to public health and environmental and economic stability. The importance of the study stems from the need to evaluate the tangible impact of efforts made to combat this phenomenon on reducing the associated health and environmental burdens. The study examined and analyzed the most prominent causes of drug abuse and its negative effects. It also sought to demonstrate the relationship between the level of implementation of control strategies and the size of costs resulting from addiction treatment and environmental degradation. The study relied on the descriptive analytical approach, and a questionnaire was used as

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

the primary tool to collect data from a sample of (313) individuals. The data were analyzed using appropriate statistical methods to test the study hypotheses. The results showed a statistically significant direct correlation between the effectiveness of drug control efforts and the reduction of treatment and environmental costs, reflecting the direct positive impact of these efforts on reducing the financial and social burdens resulting from addiction. In light of the findings, the study recommends strengthening prevention and community awareness programs, particularly through school education and targeted media campaigns, and expanding partnerships between government agencies and the private sector to support community treatment centers and enable them to provide comprehensive treatment and rehabilitation services at affordable prices, contributing to enhancing the effectiveness of the community's response to this phenomenon.
Keywords: Drug control, treatment costs, environmental costs